

إن الإشراف التربوى الناجح هو الذى لا يقتصر على نوع أو جانب واحد مما سبق، بل أنه ذلك الإشراف الذى يجمع بينهما جميعاً.

رابعاً : الإشراف التربوى والعملية التربوية :

يضم الإشراف التربوى بمعناه الشامل جميع جوانب العملية التربوية وهى مجال عمله، وميدانيته، ولذا يعتبر وسيلة هامة لتطوير نوعية التعليم باعتبار هذا التطوير الهدف الأول للإشراف التربوى ليحقق التعليم أهدافه وغاياته بكفاية وفعالية وذلك من خلال النقاط التالية:

١- يعمل على تطوير نوعية التعليم المهنية ورفعها إلى أعلى درجة ممكنة وذلك من أجل رفع كفايته التعليمية، والأخذ بيده نحو النمو المستمر، ومساعدته على حل مشاكله باعتباره أحد العناصر الرئيسية فى الموقف التعليمى التعلّمى، وذلك عن طريق تزويده بالخبرات التربوية اللازمة وإشاعة هذه الخبرات والعمل على تبادلها، ومن خلال عقد الندوات، وإقامة المشاغل التربوية، وإجراء البحوث، وتنظيم الدورات، وتوفير التسهيلات التعليمية اللازمة له.

٢- العمل على إحداث التغيير الشامل فى الموقف التعليمى بأكمله ذلك أن عملية التعلّم والتعليم تتأثر بجميع ما يحيط بها من أمور وإن كان هذا التأثير يختلف من حين إلى حين وآخر ومن حالة إلى أخرى وذلك من خلال:

أ- تعديل المناهج ليشبع الحاجات الضرورية المباشرة للتلاميذ.

ب- تعديل أساليب التدريس وطرحه بما يتناسب ومستوى الطلاب.

ج- التركيز على احترام الفروق الفردية بين التلاميذ بحيث يشجع المتفوقين منهم على الابتكار والمتخلفين على التكيف مع منهاج يتناسب وقدراتهم.

- د - دراسة واقع المنهاج التعليمي، ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيه، بحيث ترشدنا إلى وضع أهداف جديدة أو حلول جديدة لمشكلات التعليم.
- هـ - تقييم الموقف التعليمي بشكل شامل، للتعرف على النواحي الإيجابية العمل على تثبيتها، والوقوف على النواحي السلبية، لتجنبها واستبدالها بأخرى أفضل منها.

خامساً : المنحنى التكاملي المتعدد الأوساط في الإشراف التربوي :

يعتمد مفهوم المنحنى التكاملي المتعدد الأوساط في الإشراف التربوي على التعامل مع الإشراف التربوي باعتباره العملية تساعد المعلمين والمديرين على امتلاك قدرات تنظيم تعلم الطلاب بشكل تتحقق فيه لديهم الأهداف التعليمية والتربوية وتكون على هيئة نظام يتكون من مجموعة من العناصر أو العمليات، ولكل عنصر أو عملية وظيفية وعلاقات تبادلية مع بقية العناصر والعمليات ولها مدخلات ومخرجات.

وتتكون عملية الإشراف التربوي وفق المنحنى التكاملي من أربع عمليات أساسية هي:

- ١- التخطيط لتحقيق أهداف الإشراف في المستويات المختلفة اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية.
- ٢- تحديد محتوى مجالات الإشراف بما فيها تطوير المناهج وتحسين التعليم الصفّي.
- ٣- القيام بالنشاطات الإشرافية المختلفة كالزيارات الصفية والنشرات والدورات والحملات الإشرافية.